وزارة التعليم الـــــعالي و البحـــــث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
معهد علوم و تقنيات الانشطة البدنية والرياضية

مقياس :تيارات فلسفية ومقاربات علميّة

- تخصص تربوي-

محاضرات الاولى ماستر

الأستاذة: بلعيـــــد عقيل سهام

السنة الجامعية : 2022 - 2023

ـ المحتوى :

ـ المحور الاوّل: سمات التفكير الفلسفي وابرز مذاهبه :

1 ـ مفهوم الفلسفة

2- مباحث الفلسفة :

3 ـ منهج الفلسفة:.

4 ـ أبرز سمات التفكير الفلسفي :

5- ابرز التيارات والمذاهب في تاريخ الفكر الفلسفي

المحور الثاني :ـ التفكير العلمي ومعالمه الكبرى

1 ـ مفهوم التفكير العلمي:

2 ـ سمات التفكير العلمي

3- منهج التفكير العلمي:

4- الفرق بين حقائق العلم وحقائق الفلسفة والعلاقة بينهما.

ـ المحور الثالث : فلسفة العلوم والإبستمولوجيا

1- فلسفة العلوم .

2- الابستمولوجيا .

3- العلاقة بين فلسفة العلوم والإبستمولوجيا .

المحور الرابع : الفلسفة والتربية البدنية والرياضية

1 ـ الفلسـفة والعلـــــوم.

2- الفلسفة وعلوم التربية.

ـ المحور الاوّل: سمات التفكير الفلسفي وابرز مذاهبه :

1- مفهوم الفلسفة :

أ- المعنى اللغوي : إنّ الدلالة اللغوية لكلمة فلسفة مشتقة من اللفظ اليوناني فيلوصوفيا ـ فيلو وتعني المحبة،وصوفيا وتعني الحكمة وبالتالي فهي تعني محبة الحكمة ، حب الطلاع ، و مما رسة التفكير وينسب بعض المؤرّخين هذا الاصطلاح إلى فيثاغورسالذي وصف نفسه بالفيلسوف ويقصد من وراء ذلك أنه مجرد محب الحكمة و ليس ممن وصلوا إليها وأرجعهُ البعض إلى سقراط الذي وصف نفسه بالفيلسوف؛ رغبةً منهُ في تمييز نفسه عن السّوفسطائيين الذين يدّعون الحِكمة، فهو في نظرهم أ ول من استعملهاو بعده أ فلاطون .

ب ـ المعنى الاصطلاحي : من الناحية الاصطلاحية نجد إن تاريخ الفلسفة يبين بكل وضوح و جلاء اختلاف التعريفات والمفاهيم المقدمة للفلسفة، التي إختلفت باختلاف الفلاسفة وتوجهاتهم الفكرية وانساقهم الفلسفية حيث عرفها

ـ **سقراط** على انها "محاولة لتبيان معاني الاشياء و حقائق الامور بوضوح" .

ـ ارسطو : على انّها "هي معرفة الوجود بماهو موجود" اي علم المبادئ أو العلل الاولى للوجود

الكنديّ : الفلسفة هي: "علم الأشياء بحقائقها الكليّة"

ابن رشد: فعل الفلسفة ليس شيئا أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصّانع

رينيه ديكارت يقول : "إن الفلسفة كلها بمثابة شجرة جذورها الميتافيزيقا و جذعها الفيزياء و غصونها المتفرعة عن هذا الجذع هي كل العلوم الأخرى .

ـ أمّاإيمانويل كانت : فيرى أنّ الفلسفة هي المعرفة الصّادرة من العقل.

ـ كارل ياسبرس:"هي البحث في الوجود الذي يهم الإنسان من حيث هو إنسان "

ـ زيقلر انها علم يتقصى الحقائق والمبادئ والمشكلات المتعلقة بالوجود في محاولة منه لتفسيرها وتحليلها وتقييمها"

ـ حسب قاموس اوكسفورد هي حب ودراسة والبحث عن المسلمات أو علم الأشياء ومسبباتها سواءا كان ذلك نظريا أو عمليا

فما يمكن ملاحظته نّه لا يمكن تقديم تعريف محدّد وثابت للفلسفة ، لذلك يقول كانط :"لا توجد فلسفة واحدة يمكن تعلّمها بل بمقدورنا أن نتعلّم كيف نتفلسف"

2- مباحث الفلسفة :

اـ الوجود : إذا كان العلم يدرس الوجود في ظواهره الجزئيّة، فإنّ الفلسفة تدرس الوجود في صورته الكليّة ويشمل ذلك الميتافيزيقا ، الوجود ، و علم الكونيات فتتساءل مثلا عن: هل الوجود واحد أم متعدد ؟ كما تبحث الفلسفة هنا في ما يسمى بحقيقة الموجودات و أدلة الوجود و العدم و الحرية و مسائل ما بعد الطبيعة .

ب ـ المعرفة: تبحث الفلسفة في طبيعة المعرفة الإنسانيّة ، وكيف تتّم و هل بإمكان الإنسان أن يدرك حقائق الأمور ، كما تتساءل عن مصدر المعرفة ووسائلها فهي تهتم بذلك بمختلف مشكلات المعرفة التي تشمل الابستمولوجيا و نظرية المعرفة و المنطق و فلسفة العلوم و فلسفة اللغة

ج ـ القيم : تبحث الفلسفة في المثل العليا كغايات لا كوسائل كالقيم الاخلاقيّة ، الجماليّة والمنطقيّة فتشمل بذلك فلسفة الجمال و فلسفة الاخلاق و فلسفة الدين

د ـ مشكلات المجتمع : و تشمل الفلسفة الاجتماعية و الاقتصادية و الفلسفة السياسية.

3 ـمنهج الفلسفة: وتدرس هذه المواضيع بمنهج تأمّلي نقدي مع ضبط المصطلحات ، صياغة الإشكاليّات وإقامة الحجّة ، ويهدف إلى إزالة الغموض أو إثبات صدق القضايا أو نفيها .

4 ـ أبرز سمات التفكير الفلسفي :

يمكن أن نلخص أهم خصائص التفكير الفلسفي فيما يلي :

ـ تفكير نقديّ: يقومُ على الشكّ المنهجيّ، أو التفكير النقديّ، افلشك صفة و خاصية فلسفية بامتياز التفكير الفلسفي ينبذ فكرة ا لتسليم العشوائي بالأفكار إضافة إلى أنّه يدعو إلى التروّي في اتخاذ وإصدارالحكم إلى حين الإثبات والتمحيص؛ فالتفكير النقديّ يمنح الفكرة فرصة لمعرفة الحقيقة، والوصول إليها؛ والشك عند الفلاسفة هو شك بنّاء، غايته الوصول لى الحقيقة و المعرفة اليقينية القائمة على الحجة و البرهان.

- **الحيرة أو الدهشة** (التعجب) : الحيرة أو الدهشة حالة عقلية نفسية تصيب الانسان .تدعوه الى التوقف عن اصدار الحكام اتجاه . و التفكير الفلسفي يتميز بأنه ينبثق من الحيرة و الدهشة التي تدفعه إلى الانشغال بالبحث عن الاسباب البعيدة للظواهر الكونية و الحياة و للمعرفة و للوجود

فالفلسفة منبعها الدهشة التي تطمح من وراء ذلك إلى محاولة فهم المبدأ الذي بدأ منه الوجود و كذا الغاية التي سينتهي إليها

- **تفكير منهجي** :إن التفكير الفلسفي يمتاز بالمنهجية و البعد عن العفوية ، و المناهج الفلسفية تختلف باختلاف الفلاسفة أو المذاهب الفلسفية و كامثلة على ذلك نذكر : المنهج الشكي عند ديكارت المنهج الظواهري عند هوسرل. إلا أنه تبقى تشترك في صفة واحدة ألا و هي أن كل تلك المناهج ذات طابع تلملي و نقدي .

- **تجريدي**: يقومَ التفكيرُ الفلسفيّ على دراسة المفاهيم التي تُعتبر عامة، ومُجردة، وليست ماديّة واقعيّة، وبذلك فهو يختلف عن التفكير العلميّ الذي يدرس الظواهر الطبيعيّة الماديّة.

- **تفكير كليّ**: يدرسُ الموضوعات والمفاهيم العامة المُجرّدة، ولذلك يرى أرسطو أنّ التفكير الفلسفيّ علم الكُليات، فمثلاً عند دراسته للإنسان، فإنّه لا يُفكر فيه ككائن حيّ بيولوجي فقط، أو أنّه قابل للتجربة والملاحظة، إنّما يدرسه من حيث المفاهيم الكينونية والماهية. فالفلسفة ليست مجرّد مجموعة معارف جزئيّة خاصّة، بل هي علم المبادئ العامّة

- **تفكير نسقي**: فالتفكير الفلسفيّ مجموعة من المفاهيم المجرّدة والعامّة، فهو يهتمُ بالمحاكمات العقلية، ولكن ليس من ناحية الموافقة للعقل، أو تطابق العقل فيها مع نفسه؛ لذلك نجدُ الفلسفة بحد ذاتها عبارة عن فلسفات من ناحية المنطلقات وبأنّها ليست واحدة، لذا فالنتائج الفكرية الفلسفية، نتائج متعارضة ومُتناقضة، ولكن المبدأ المُشترك هو الصدق.

5- ابرز التيارات والمذاهب في تاريخ الفكر الفلسفي :

ا- **الفلسفة المثالية** Idéalisme : المثالية بالمعنى العام لها كما ذكر هالالاند في معجمه الفلسفي هي (الاتجاه الفلسفي الذي يرجع كل وجود الى الفكر بالمعنى الأعم لهذه الكلمة ، و المثالية بهذا المعنى تقابل الواقعية الوجودية " أو هي : " المذهب الذي يقر بأن الاشياء الواقعية ليست شيئا آخر غير أفكارنا نحن ...و أنه ليس هناك حقيقة إ لا ذواتنا المفكرة .أما وجود الأ شياء فقائم في أن تكون مدركة عن طريق هذه الذوات و لا حقيقة لها وراء ذلك " . و بصفة عامة يتلخص الموقف المثالي في إعتبار أن الاعتقاد باستقلال الطبيعة و اكتفاءها بذاتها ليس إلا مجرد وهم، لان الطبيعة و إن كانت تبدو أنها لا

تعتمد على شيء آخر في سيرها و قوانينها إلا أنها تعتمد فعلا على شيء آخر غير ها وهذا الشيء الاخر الذي تعتمد عليه الطبيعة هو العقل أو الروح .

ب - **الفلسفة الواقعية** : تطلق الواقعية على مجموع المذاهب التي تتفق على أن للأشياء الخارجية (الموضوعات) وجودا عينيا مستقلا عن العقل (الذات)الذي يدركها ، بل و عن جميع أفكار ذلك العقل و أحواله ، و أن مختلف المعارف و الافكار التي يتضمنها العقل مطابقة لحقائق الأشياء المدركة ، فليس العالم الخارجي كما هو مدرك في عقولنا إلا صورة لهذا العالم كما هو موجود في الواقع من هنا نقول أن هناك تطابق بين الفكر والموضوع و المعرفة في النهاية عند الواقعين هي انعكاس العالم الخارجي على العقل ، و هكذا تكون الفلسفة الواقعية تقف موقف مناقض و معاد تماما من أطروحة الفلسفة المثالية حول مسالة طبيعة المعرفة.

ولقد وصف روبرت لورج الفلسفة الواقعية بكتابته إن الواقعي يهتم أساسا بحقائق العالم الحسي، وبقصة العلومً الطبيعية، بما في ذلك محتوياتها وطرقها، كما أن الواقعيين يتقبلون العالم ويؤيدون الحقائق من وجهة نظر القيمة التي توفرها هذه الحقا ئق، كما أن كل الأنشطة التي تتعلق بالكون تحدث نتيجة لقوانين الطبيعة، ً وتبعا لهذه الفلسفة، فإن البيئة باعتقادهم ناتجة عن مؤثر واستجابة، كما أن القيم مثل الحق والخير والجمالتخضع لقوانين الطبيعة

ج - **الإتجاه العقلاني**: هو مذهب يعتبر العقل المصدر الأول ، والأداة الأساسية في تحصيل المعارف ، كما يعتبره المقياس الفصل في تقدير القيم كالخير والصواب ، فالإنسان لا يمكنه أن يتلقى معرفة صحيحة إلا من العقل و تطلق العقلانية على التيار الفلسفي الذي يقر أن العقل هو مصدر المعرفة الحقيقية ، و ترفض العقلانية كل ما هو مخالف للعقل أو ما يعجز العقل عن تفسيره و يتمسك رواد هذا المذهب بالقول أن العقل وهو قوة فطرية تضم العديد من المبادئ البعيدة عن التجربة و الخرافة :مبدأ الذاتية ، عدم التناقض ، الثالث المرفوع السببية ...الخ ، هذه المبادئ و غيرها من المبادئ هي مبادئ عامة - كلية ، فطرية)، و هي ليست محل اكتساب تجريبي ، و إنما هي قائمة في العقل منذ نشأته ، ورد الحقيقة والمعرفة إلى العقليرجع لكونها ا تنطلق من هذه الأفكار والمبادئ الفطريّة الموجودة فيه (كفكرة الله ، الامتداد ، مبدأ الهويّة ، مبدأ عدم التّناقض) فهي تشكّل المقدّمات التّي يستنبط منها العقل ما يلزم من نتائج

ليؤلّف المعرفة اليقينيّة تشكل المقدّمات التّي وهي مبادئ مشتركة بين النّاس ، ندركها من غير حاجة إلى التّجربة لذلك يقول " العقل هو أحسن الأشياء توزّعا بين النّاس "و يعتبر أب الفلسفة الحديثة روني ديكات ر مؤسس المذهب العقلاني في الفلسفة الأ وروبية الحديثة .-وقد حاول رد الاعتبار للعقل بعد أن هدّمته المدرسة الشكيّة ، كما رفض ديكارت السلطة الدّينيّة ممثلة في الكنيسة ، والعلمية ممثّلة في أرسطو.

د ـ **الاتجاه التجريبي** : يبين لنا تاريخ الفلسفة أن للمذهب التجريبي تعريفات كثيرة ، لكنّها تجتمع في أصل واحد ، هو إنكار أن يكون للمعرفة البشريّة وسيلة أخرى غير التّجربة ،و الإرهاصات الأولى للمذهب التّجريبي ظهرت مع السفسطائيين ، لكن بدايته الحقيقيّة كانت مع فرنسيس بيكون ،

الذي دافع عن فكرة ضرورة السيطرة على الطبيعة و تسخيرها لصالح الانسان ، و أن المعرفة هي نتاج التجربة ، و قد ساهم من خلال كتابيه 'تفسير الطبيعة" و "الأورغانون الجديد" في بيان ضرورة التخلي عن الاحكام المسبقة ، و بدلا من ذلك يجب فرض (أي تطبيق)الملاحظة الدقيقة و التجربة وتدعمت هذه الافكارمع يد جون لوك وقد إعتمد التجريبيون في تبريرهم لموقفهم

على حجج كثيرة منها:

ـ فكرة استقلال العالم الخارجي عن الذات العارفة ،وأنّ الحواس هي نافذة الذات على هذا العالم ، وبدونها لا يتمكّن العقل من الاتصال المباشر بالموجودات ، وقد ألّف جون لوك كتاب " محاولة في الفهم الإنساني " وأول ما صنعه في هذا الكتاب هو انتقاد المذهب العقلي ، وأول انتقاد وجّه للعقلانيين كان ضدّفطرية المبادئ ، فدعوى وجود أفكار فطرية في نظر جون لوك هي دعوى تكذبها الوقائع ، لأنّ هذه الأفكار ليست موجودة لدى الأطفال ولا لدى البدائيين ولا المجانين

ولذلك يقول جون لوك : " لو كان النّاس يولدون وفي عقولهم أفكار فطرية ، لتساووا في المعرفة "

ومتى بطل هذا التّفسير وجب إيجاد تفسير آخر هو ما عبّر عنه جون لوك في قوله :" لو سألت الإنسان متى بدأ يعرف ؟ لأجابك : متى بدأ يحس ، فالعقل في نظره أشبه بصفحة بيضاء أولوح مصقول لم ينقش

عليه شيء و التجربة هي التي تنقش فيه الأفكار والمعاني .

إنّ التجربة عند جون لوك تشتمل على مصدرين للأفكار هما الإحساس والتّأمّل ، كما أنّ الأفكارلديه تنقسم إلى :

ـ أفكار بسيطة : كقولنا لون زهرة

ـ أفكار مركّبة : كقولنا أخضر زكي الرائحة

كما أنّ فكرة السببيّة التي يدّعي أنصار المذهب العقلي أنّها فكرة قبليّة يعتبرها التجريبيون وليدة التّجربة لأنّها نتيجة ملاحظة حدوث الظواهر على نفس الشاكلة

أما دفيد هيوم فقد قسم ادراكاتناإلى قسمين هما :الانطباعات أو الآثار الحسية من ناحية و الأفكار من ناحية أ خرى و الافكار في رأي هيوم ، ليست إلا صور باهته متضائلة ضعيفة التأثير للانطباعات

الحسية . ففكرتي عن الشيء الذي أمامي عبارة عن صورته الحسية و لكن بعد أن ضعف تلثيرها و أ صبحت باهته ، التي و لو ظلت الصورة الحسية على قوتها وقت انطباعها على حواسي لما تحولت الى فكرة ،يقول في كتابه 'بحث في الطبيعة الانسانية : " ، كل ادراكات العقل الانساني ترجع الى حسين متميزين الانطباعات و الأفكار."

م ـ المذهب البراغماتي :(الذرائعيّة ، الأداتيّة)

البراغماتية مذهب فلسفي معاصر وهي تيّارفلسفي اجتماعي يرى أن الحقيقة توجد في جملة التجربة الإنسانية لا في الفكر النظري البعيد عن الواقع. وأن المعرفة آلة أو وظيفة في خدمة مطالب الحياة، وأن صدق قضية ما : هو في كونها مفيدة للناس، وأن الفكر في طبيعته غائي..

وكلمة برجماتية مفردة كانت قليلة الاستعمال في اللغة الإنكليزية ولم تكن تستعمل مطلقاً في سياق الحديث الفلسفي، حتى أدخلها الفيلسوف الأمريكي بيرس عام كقاعدة منطقية: معرفاً البرجماتية بأنها النظرية القائلة: "بأن الفكرة إنما تنحصر فيما نتصوره لها من أثر على مسلك الحياة".وقد استعار وليم جيمس ورفاقه الذرائعيون هذا المصطلح وأعطوه معاني جديدة مؤكدين على أن كل شيء حتى الفكر، لا بد أن يفهم في ضوء الغرض الإنساني.

تأسس المذهب في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقل إلى أوروبا وبريطانيا بشكل خاص البراجماتية مذهب فلسفي نفعي يرى أن الحقيقة توجد من خلال الواقع العملي والتجربة الإنسانية، وأن صدق قضية ما يكمن في مدى كونها مفيدة للناس، كما أن أفكار الناس هي مجرد ذرائع يستعين بها الإنسان لحفظ بقائه ثم البحث عن الكمال. وعندما تتضارب الأفكار فإن أصدقها هو الأنفع والأجدى،

وقد وجدت الذرائعيّة في النظام الرأسمالي الحر الذي يقوم على المنافسة الفردية، خير تربة للنمو الازدهار.

ومن أبرز رموز المذهب وأغلبهم من الأمريكيين:

تشارلس بيرس ويعد مبتكر كلمة البرجماتية في الفلسفة المعاصرة. وكان أثره عميقاً في الفلاسفة الأمريكيين الذين سنذكرهم فيما يلي:وليم جيمس و جون ديوي و شيلر

ومن أهم أفكار ومعتقدات المذهب البرجماتية ما يلي:

-إن أفكار الإنسان وآراءه ذرائع يستعين بها على حفظ بقائه أولاً ثم السير نحو السمو والكمال ثانياً.

-إذا تضاربت آراء الإنسان وأفكاره وتعارضت كان أحقها وأصدقها أنفعها وأجداها، والنفع هو الذي تنهض التجربة العملية دليلاً على فائدته.

-إن العقل خُلق أداة للحياة ووسيلة لحفظها وكمالها، فليست مهمته تفسير عالم الغيب المجهول، بل يجب أن يتوجه للحياة العملية الواقعية.

ن ـ المذهب الوجودي :

إن الوجودية هي فلسفة تتصدى لمعالجة تلك المشاكل الوجودية، وهي مشاكل إنسانية تتناول مدلولات

الحياة والموت والمعانات والألم إلى جانب قضايا أخرى، وهي بذلك إتّجاه فلسفي يعتبر الوجود الإنساني هو المشكلة الكبرى التي يجب الإهتمام بها .

نمت الأفكار الرئيسية التي دارت حولها الفلسفة الوجودية من التأزم العميق الذي عاشه الإنسان بكل وجدانه نظراً لوجوده في عالم مهموم، عالم لا مخرج له مما هو فيه، عالم منغلق. لكنها ولدت من الثورة على هذا الانغلاق، ومن توكيد قدرة الإنسان التي لا تقهر على مقاومة العدم،.

أن الفلسفة الوجودية حينما قامت إنما جاءت مناقضة صريحة وعاملة في اتجاه مضاد لتلك الحركات الجماعية وتلك الفلسفات التي تدعو إلى صب الناس في قوالب معينة من ناحية الاعتقاد والتفكير وأسلوب الحياة ونوع السلوك. فهي فلسفة في وضع مقابل لكل حركة تقيميه

ـ خصائص الفلسفة الوجودية :

1 ـاهم خاصيّة تتميّز بها هذه الفلسفة هي انها تبدا من الإنسان ولا تبدا من الطبيعة ، إنها فلسفة للذات أكثر منها فلسفة للموضوع فالذات هي التي توجد اولا ، والذات التي إهتم بها الوجوديون هي الذات الفاعلة وليست الذات المفكّرة .

2 ـ .ان اول ما تهتم به الفلسفة الوجودية هو العودة الى الواقع الحقيقي يقول مارسيل (أرى أنني أميل، فيما يختص بي إلى نفي القيمة الفلسفية المحض عن كل أثر لا أستطيع أن أتميز فيه ما أسميه عضة الواقع). ويقول كيركجارد: (فيما يجهد الفكر المجرد ليفهم المحسوس فهماً تجريدياً، نجد الفكر الذاتي أو الوجودي، يجهد على العكس ليفهم المجرد فهماً محسوساً

3ـ يجعلون من الوجود المركز الأساسي الذي تدور حوله أبحاثهم. ولأن الإنسان هو وحده الذي يحتوي على الوجود،

4ـ والوجوديون عموماً، سواء المؤمنين أو الملحدين يؤمنون جميعاً إن الوجود سابق على الماهية الذاتيةً. فالإنسان يوجد أوّلا ثم يسعى لإختيار ما يريد أن يكون،

ـ الإنسان مشروع يحقق نفسه بإستمرار ، وهذا المشروع مؤسّس على أساس إختيار حر بين مجموعة من الممكنات والإنسان بذلك يخلق ذاته بمطلق حريّته يقول جون بول سارتر : " الإنسان مشروع

وجود يحيا ذاتيّا ، ولا يكون إلاّ بحسب ما ينويه ، وما يشرع بفعله ، وبهذا الفعل الحر الذي يختار به ذاته ، يخلق ما هيته بنفسه " والإنسان في نظر سارتر يتحمّل مسؤوليّة الإختيار ومن ثمّة يشعر بالخوف والقلق.

5- إهتمّت الفلسفة الوجودية بدراسة الحياة العاطفية للإنسان، وهو موضوع أهمله الفلاسفة، وأسلموه إلى علم النفس ولقد زودنا الوجوديون من كيركجارد إلى هيدجر و سارتر. بتحليلات مشوقة لحالات وجدانية: كالقلق، والملل، والغثيان، وحاولوا أن يبينوا إن مثل هذه الحالات ليست غير مغزى فلسفي.

-6 يتمرد الوجوديون، عادةً على الوضع القائم في مجالات كثيرة، في اللاهوت والسياسة والأخلاق والأدب، و ضد السلطات التي يقبلها الناس وضد الشرائع التقليدية. حتى الوجوديون المسيحيون نادراً ما يكونوا معتدلين، فقد توج كيركجارد حياته بهجوم مرير على الوضع الكنسي القائم في الدنيمارك

7 ـ هذه الفلسفات على اختلاف أنواعها تنبع من تجربة حياتية يطلق عليها أسم التجربة الوجودية. وأنها تتخذ طابعاً خاصاً عند كل واحد من هؤلاء الفلاسفة. فهي تعني عند ياسبرز الإحساس إحساساً مرهفاً بمدى ميوعة وهشاشة الوجود الإنساني. وتعني عند هيدجر المعنى نحو الموت، وعند سارتر الإحساس بالغثيان والتقزز.

8- والإنسان عند الوجوديين ليس كائناً انفرادياً، منغلقاً على نفسه كما قد يعتقد البعض، إنه شديد الصلة بالعالم وبالآخرين. وذلك من حيث إنه ماهية ناقصة في حاجة إلى الانفتاح على الغير. فالوجوديون جميعهم يفترضون قيام صلة مزدوجة بين الأنا والغير ويقولون بوجود ارتباط بين الأفراد لأن الارتباط بالآخرين هو الوعاء الذي يضم الوجود

الفردي. فنجد إن هيدجر قد أسماه الوجود مع الآخرين. وياسبرز أسماه الاتصال، ومارسيل أسماه اقتحام وجود الأنت.

9 ـ الوجوديون من أشد أعداء المعرفة العقلانية، لأن العقل في رأيهم لا يوصل إلى معرفة حقيقية، فالمعرفة لا تأتي إلا عن طريق ممارسة الواقع .فالمعرفة هي التي تنبع من اعماقنا ، هي ما نحاه وما ننفعل له .

المحور الثاني :ـ التفكير العلمي ومعالمه الكبرى.

1 ـ مفهوم التفكير العلمي: هو احد أنماط التفكير الإنساني،وهو تفكير منظم واعٍ، ، منطقي، واضحينبني على مجموعة من المبادئ العلمية ويهدف الى التوصل لمعرفة حقائق الاشياء وفهم الظواهر عن طريق البحث عن اسبابها سعيا لفهمها وتفسيرها والتعبير عنها في شكل قوانين عامة ،ويتميز التفكير العلمي بالدقة والمنهجية والموضوعية، ويتطلب كثيرا من الاهتمام والحذر، ويستدعي جهودا متواصلة وقدرة كبيرة على التخيل والمثابرة.

2 ـ سمات التفكير العلمي

ـ التراكمية : فالنعرفة العلمية اشيه بتابناء المتكون من طوابق نع العلم ان سكان هذه البناية يمتقلون بصورة مستمرة الى الطوابف العليا اذ كل نظرية علنية جديدة نحل نحل النظرية القديمة التي تصيح نجرد نظرية تاريخية

ـ النسبية : فالحقيقة العلمية لا تكف عن التطور ومهما بدى ان العلم قد توصل الى راي نهائي في نسالة معينة الا ان التطور سرعان ما يتجاوز هذا الراي و ياتي براي جديد فالم

عرفة العلمية نعرفة متغيرة لمن تغيرها ياخذ شكل التراكم

ـ التنظيم : اي ان العالن لا يترك لفكاره حرة طليقة بل يرتبها بطريقة معينة وينظمها عن وعي ، وبافضل تخطيط ممكن وذلك بإتباع منهج معين فالعلم في صميمه معرفة منهجية فالتفسير العلمي يسعى الى فهم الظواهر وتفسيرها ، ولا تكون الظاهرة مفهومة الا بمعرفة اسبابها

- **التعميم** :فالحقيقة العلمية تسري على جميع انثلة الظاهرة بحيث تتحول التجربة الفردية الخاصة الى قضية عامة او قانون شامل

- **اليقين** :اي ان الحقيقة العلمية تفرض نفسها بالادلة والبراهين المنطقية التي تفرض نفسها على اي عقل

- **الدقة والتجريد** :من غير المقبول ان يترك العلم قضية او عبارة يشوبها الغموص والالتباس فحتى في الحالات التي لا يستطيع فيها العلم الجزم في مسالة ما يعبر عم همه المسالة في شكل احتمال ويعبر عن هذا الاحتمال بدقة ووسيلته في تحقيق هذه الدقة هو استعمال لغة الرياضيات والرياضيات بطبيعتها علم مجرد ومن هنا كان التجريد صفة ملازمة للعلم سواءا كان ذاك عن طريق الرياضيات او رموز اخرى

3- منهج التفكير العلمي:

استطاع العلم أن يطور لنفسه منهجا أصبح يرتبط الى حد بعيد بالدراسة العلمية لا بوصفه المنهج الوحيد للعلم بل بوصفه المنهج الذي اصبح غالبا على الدراسة العلمية، وهو منهج يسير من الملاحظات الى التجارب ومن التجارب الى الاستنتاج العقلي ،ومن الاستنتاج العقلي الى التجارب من جديد ، اي أنّ العنصر العقلي والعنصر التجريبي متداخلان مثلما يتداخل فيه الإستقراء و الإستنباط ،فالعلم في اغلب الاحيان يكون في بداية تطوره تجريبيا ،وعندما ينضج يكتسب الصيغة العقلية الإستنباطية ، وهو في ذلك يسعى الى صياغة قوانين عامة شاملة انطلاقا من التجارب والاحكام الجزئية التي توصل اليها في البداية.

4- الفرق بين حقائق العلم وحقائق الفلسفة والعلاقة بينهما:

ان الفلسفة كالعلم تصبو الى ادراك الحقيقة ، فالغرض من ممارسة كل من الفلسفة والعلم إنّما هو معرفة معيّنة بوسائل معيّنة،كما لها كما للعلم مناهج خاصّة تتوافق وطبيعة المواضيع التّي يدرسانها.

ـ لكن وبالرغم من هذا الاتفاق يبقى العلم مجالا معرفيا يتميّز عن الفلسفة في نقاط كثيرة ، حيث استطاع العلم بمنهجه الخاص وهو المنهج التّجريبي أن يثبت بشكل دقيق ويقيني حقائق ثابتة الى حد بعيد ، في حين إن الفلسفة ليست معرفة يقينيّة بل هي وجهات نظر وتصوّرات هي في أغلب الأحيان محل نقاش وجدال

- ثمّ إنّ موضوع بحث العلم هو الظواهر الطبيعيّة الجزئيّة التي يمكن ملاحظتها وإجراء التّجارب عليها قصد البحث عن كيفيّة حدوثها بالبحث في أسبابها القريبة ،أما الفلسفة فهي تبحث عن تلك الأمور التي يعجز العلم عن دراستها فالمواضيع التّي تدرسها الفلسفة هي مواضيع ميتافيزيقية ، لذلك تتم دراستها بمنهج نقدي تأملي

كما أن حقائق الفلسفة حقائق كيفيّة بينما تعبّر الحقائق العلميّة عن بنيات كميّةوكثيرا ما تكون الحقيقة العلميّة حقيقة موضوعيّة تتلقاها الذّات العارفة من الموضوع المعروف بعكس الحقيقة الفلسفيّة التي تتسم بالذّاتيّة وتختلف بإختاف الذوات العارفة،وقد عُرِّفت الفلسفة قديماً بأنّها أمُّ العلوم؛ ، ومع ازدهار المعرفة ،تراكُم المعلومات وتعمُّق البحث في تفرُّعات جزئيّة ،وزيادة الاهتمام بدراسة الوقائع الماديّة، والجزيئات، ظهرت الحاجة إلى تخصيص العلوم ودراسة الوقائع الماديّة، ممّا أدّى إلى ابتكار منهجٍ مناسبٍ يقوم على الملاحظة والتّجربة.

ـ غير انّ هذا الانفصال والاختلاف الواضح بين المجالين لا ينفي حقيقة أن الفلسفة أصبحت أساسا لتقدّم للعلم من خلال تحفيز العقل، وجعلِه قادراً على التّمحيص والبحث العلميّ.وكشف الأوهام، وإزالة الخرافات التي تُعيق العقل وتُضلِّل هذا البحث.اضافة الى حاجة العلم المُستمرّة إلى فحصٍ فلسفيّ؛ لأنّ العلوم تعتمد على منهج ليس نتاجَها، ومبادئ غير متعلقة بها، كما إنّ جُرأة الفيلسوف مهمّة لموضوعيّة البحث العلميّ. كما تعمل الفلسفة على ترشيد العلوم لغايات اجتماعيّة تعود على المجتمع بالنّفع، وربط العلم بالأخلاق؛ لتَحول دون صيرورة العلم ضِدّ المجتمع.بإخضاع الاكتشافات العلميّة للقِيَم الإنسانيّة؛ لأنّ غاية العلم التوصُّل إلى نتائج واكتشافات، ولا يهمّه إن كانت تعود على المجتمع بالنّفع أو الضّرر ، زد على ذلك تمدالفلسفة العلم بإشكاليّات البحث التي يساهم في الإجابة عليها وتبديد الغموض الذي تطرحه ، كنا تقوم بنقد مناهجه ووسائله ونتائجه ليظهر فيما بعد ما يسمّى

بفلسفة العلوم، ومن جهة اخرى يخدم العلم الفلسفة من خلال محاولة حل بعض الإشكالات التي تطرحها، فالواقع يثبت أن الفلاسفة كثيرا ما يستندون إلى العلم ، كما ان الفلسفة كثيرا ما ألهمت العلم .وهذا ما يؤكّده **كارل بوبر** في قوله " **إنّ المشكلة الفلسفيّة الوحيدة هي عينها المشكلة العلميّة الوحيدة ، وهي مشكلة فهم العالم ... العلم والفلسفة معا يساهمان في حل هذه المشكلة ، وإنّهما ليفقدان روعتهما وجاذبيتهما إن تخليا عنها**" .

ـ المحور الثالث : فلسفة العلوم والإبستمولوجيا

1ـ فلسفة العلوم :

أ ـ **مفهوم فلسفةالعلم وموضوعها** :ان مختلف المحاولات التي خاضها الفلاسفة في تناولهم للمعرفة العامة قديما، و المعرفة العلمية حديثا و لا يزالون إلى غاية اليوم، هي بالذات ما يصطلح عليه اليوم ب : " فلسفة العلوم " و التي تناقش موضوعات اهمها:

ـ الحقيقة العلمية و العقلانية

ـ الادوات المتبعة في تحصيل المعرفة

ـ المناهج و الادوات المتبعة في تحصيل المعرفة

ـ مسالة الموضوعية و الذاتية و النسبية

ـ علاقة العلوم الطبيعية بالعلوم الانسانية ، من حيث المناهج و الدقة العلمية و غيرها .

ـ اللغة العلمية و طرائق تحليلها .

ترتبط فلسفة العلوم تاريخيا تاريخيا بالنزعة بشكل ا'الوضعية' و إن كانت علاقة الفلسفة بالعلم قديمة ، ونجدها خاصة في النزعة التجريبية الانجليزية انا في الفلسفة المعاصرة فتعبر عنها بامنتيا زالوضعية النتطقية ممثلة في حاقة فينا

2ـ الابستمولوجيا :

أ ـ **مفهوم الإبستمولوجيا :**

الابستمولوجيا مصطلح جديد صيغ من كلمتين يونانيتين.(ابستمي)و معناها علم و(لوغوس) ومن معانيها علم ، نقد نظرية ، دراسة ،... فالابستمولوجيا إذن من حيث كثيرا الاشتقاق اللغوي هي "علم العلوم" .أ و " الدراسة النقدية للعلوم " و هذا ما لا يختلف عن معناها الاصطلاحي .

يعرف لالاند الابستمولوجيا " انها بصفة جوهرية الدراسة النقدية للمبادئ و الفرضيات و النتائج العلمية الدراسة الهادفة الى بيان اصلها (المنطقي لا النفسي) و قيمتها الموضوعية ا

لا ، انه ينبغي ان نميز الابستمولوجيا عن نظرية المعرفة من حيث انها تمهيد لها و عمل مساعد لا غنى عنه

ب ـ موضوع الإبستمولوجيا :

إن الابستمولوجياهي ذلك التفكير الفلسفي و النقدي الذي يقدمه الفلاسفة او العلماء انفسهم حول ظاهرة العلم. ، و مادام هذا الاخير عرف ابتداء من العصر الحديث تفرعات شتى و عديدة كان لابد للابستمولوجيا من مناقشة مختلف المسائل العلمية مما يسمح لنا بالتمييز بين فروع من الابستمولوجيا هي

ـ **ابستمولوجيا الرياضيات** : ابرز من يمثلها برترند رسل و بوانكاريه . حيث تتناول هذه الابستمولوجيا العلوم الرياضية موضوعا لها ثم تنتقل الى دراسة المناهج المعتمدة و نقد النتائج على ضوء النظريات المعرفية ، ما يسمح برسم الاطار التاريخي لهذا العلم بدءا من الفلاسفة اليونان وصولا الى الرياضيين المعاصرين .

ـ **ابستمولوجيا العلوم الفيزيائية** : ا برز من يمثلها باشلار و رايشنباخ ، كما تتناول - الموضوع و المنهج و النتائج في دراستها لتطور البنية العقلية العلمية الفيزيائية .

ـ **ابستمولوجيا العلوم الحيوية** : ابرز ممثليها ا م كلود برنارد . ، جاك مونو ، جورج - كانغيله و تتناول الموضوعات و المشاكل الاخلاقية و المعرفية...الخ لعلوم الحياة .

ـ **ابستمولوجيا العلوم الانسانية** : و تتناول الانسان من حيث هو كائن يحمل العديد من الا بعاد . ، التي تساهم مباشرة في بناء الظاهرة المعرفية (النفسية ، الاجتماعية ، التاريخية ، ...) و نجد هنا ديلتاي كارل مانهايم ، جون بياجي ..الخ كا برز ممثلين لهذا النوع من الابستمولوجيا

3ـ العلاقة بين فاسفة العلوم والإبستمولوجيا :

ان الابستمولوجيا هي فلسفة العلوم و لكن بمعنى دقيق ينفي عليها بعض المجالات المعرفية مثل دراسة مناهج العلوم لان هناك علم قائم بهذه الدراسة هو " الميتودولوجيا " و هي جزء من المنطق . كما ان الابستمولوجيا لا تتوقف على الدراسة الوضعية المعتمدة اساسا على

التحليل المنطقي للمعرفة العلمية او قضايا المعرفة العلمية ، و هو موضوع فلسفة العلوم ، كما نجد ذلك في الاتجاه الانجلوسكسوني ، إنها دراسة معنية بالناحية النقدية و التاريخية للمعارف العلمية و هي ليست نظريةالمعرفة لانها في نظر لالاند تمهيد لها فقط ، و عليه فان الابستمولوجيا ، هي الدراسة النقدية التاريخية لمبادئ و فرضيات و نتائج العلوم

وما نخلص اليه هو ان الابستمولوجيا تبحث في العلم تبعا لجوهره و الممثل في كل من : الترييض ، التجربة ، المفهوم ، البنية النسقية ، و على هذا النحو تكون الابستمولوجيا تلتقي مع فلسفة العلوم في نفس الموضوع و هو العلم الصحيح لذلك نقول ان الابستمولوجيا و فلسفة العلوم تختلفان من حيث الدال و تلتقيان بل و تكاد تتطابقان من حيث المدلول و هو الامر الذي يؤكده تعريف اندريه لالاند للابستمولوجيا.

المحور الرابع : الفلسفة والتربية البدنية والرياضية

1 ـ الفلسـفة والعلـــــوم :

إن طبيعة العلاقة بين **الفلسفة و العلم** هي حقيقة واضحة لا يمكننا انكارها أو إغفالها فالانسان عندما يطرح إشكاليات وتساؤلات يصل فيها إجابات ثابتة و دقيقة شكلت هذه الاجابات جانبا من رصيده في المعرفة العلمية فالعلوم التي تعرفها اليوم كانت تشكل جزءا من الفلسفة لذاك سميت الفلسفة **بام العلوم** فكل الموضوعات العلميةاعتبرت في مرحلة معيتة جزءا من الفلسفة و مثال ذلك أن الفلسفة في بحثها عن المادة ،و تركيبها وتفسيرها وفي مسائل تتعلق السببية ، الحتمية ، الكون اصله ونظامه، الحركة ـ الزمان و المكان ، الحياة وقابليتها للدراسة العلمية ، كانت تشمل الفيزياء ، الكيمياء الطب و البيولوجيا ...الخ.

و ما يسمى اليوم **بفلسفة العلوم** لهو دليل واضح على الا رتباط بين الفلسفة و العلم، فهي تغبر عن حركة نقدية تحليلية لمبادئ ومفاهيم و مناهج العلم، النظريات العلمية و مسارها التاريخي ، ومن بين الاسئلة التي تطرحها فلسفة العلوم : ما هي العلاقة بين القانون العلمي و الملاحظة و التجربة ؟ ما هو الفرق بين المعرفة العلمية في العلوم الطبيعية و المعرفة العلمية في العلوم الاجتماعية ؟ هل المعرفة العلمية مبنية على التراكم و التواصل أم أ نها تقوم على نوع من الثورات العلمية و القطيعة المعرفية ؟ هل المعرفة العلمية مطلقة أم نسبية ؟

ـ كما توجد علاقة وطيدة بين مختلف **العلوم الانسانية و الفلسفة** ، .فعلم السياسة على سبيل المثال هو ذلك العلم الذي يدرس عامة حقوق و واجبات الافراد و علاقة الافراد بالسلطة في اطار الحكومة و المؤسسات السياسية و العمليات التي ترتبط بها ، حيث يستند علم السياسة في نشأته الى محاورة السياسة لافلاطون و كتاب السياسة لارسطو ثم تطور على يد ف لاسفة من أمثال :، مونتسكيو ، توماس هوبز ، ميكيافلي.

ـ كما انّ الفلسفة في مسعاها المتعلق بمحاولة فهم العقل و النفس ومواضيع كالادراك ، الوعي ، الشعور ، الارادة ، العادة ، التخيل ، التذكر ، التصوّر تشمل ما أصبح يسمى اليوم **بعلم النفس**.

ـ اما عن علاقة **الفلسفة بعلم التاريخ** فتظهر من خلال ما يعرف بفلسفة التاريخ التي تهتم بدراسة الاحداث التاريخية بهدف الكشف عن النظريات الفلسفية التي تفسر حركة التاريخ و القوانين التي تتحكم في هذه الحركة و كنموذج عن الاشكاليات التي تطرحها فلسفة التاريخ في هذا السياق نجد اشكالية تفسير التاريخ .ا فهناك من الفلاسفة من ذهب الى تفسير التاريخ تفسيرا غائيا و هناك من فسره تفسيرا ماديا ، تفسيرا روحيا...الخ

ـ وتهتم **الفلسفة الاجتماعية** بدراسة حياة المجتمع عموما وهي مهمة قد تكون أرقى من مهمة عالم الاجتماع لأن التجريد الفلسفي للقضايا الاجتماعية يزيدها تعقيدا وغموضا لكن يكسبها فعالية أكثر، وبين المفكر الفرنسي المعاصر مارلو بونتي أن لغة الفلسفة هي اللغة اللائقة للباحث في الظواهر الإنسانية والاجتماعية .

فالنظرية الاجتماعية رغم دخولها دائرة العلم لا تزال تحتفظ بالطابع الفلسفي، ويبدو أن علم الاجتماع يوم إرتدى ثوب العلم نسي أن يخلع ثوب الفلسفة، وأكرر القول أن هذا ليس انتقاصا من قيمة وفعالية علم الاجتماع وإنما هو اعتراف صريح بتعقيد الظاهرة الاجتماعية وصعوبة السيطرة عليها سيطرة علمية فيزيائية، ويمكن القول أن الفرق بين مجتمع متقدم ومجتمع متخلف، هو قوة علم الاجتماع في المجتمع المتقدم وضعفه في المجتمع المتخلف وقوة علم الاجتماع مستمدة من قوة الطابع العلمي والفلسفي فيه على حد سواء.

2ـ الفلسفة وعلوم التربية

أ ـ مفهوم التربية :

هي من أكثر المصطلحات تداولا و استخداما وتعني لغة اسم مشتق من الرب، والرب يطلق على المربي والسيد والمالك، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله سبحانه، وقيل عن العلماء أنهم ربانيون لأنهم يربّون صغارالعلوم قبل كبارها للمتعلمين.

ومفهوم التربية **اصطلاحًا** يختلف باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تنطلق منها الجماعات الإنسانية في تدريب الأبناء، وإرساء القيم والمعتقدات

- حيث يرى هاربرت أنَّ علم التربية هو : " علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته، وبأن توقظ فيه ميوله الكثير.
- "اما دوركايم فيرى فيها " تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياً
- ويرى جون ديوي أنَّ التربية "هي مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية ، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر . فهي باختصار تنظيم مستمر للخبرة. "
- وهي بمنظور آخر تعليم وتعلّم مهارات معيّنة ،تغذية الإنسان عقلًا وجسدًا وروحًا وإحساسًا وعاطفة ووجدانًا.

ب ـ **التربية والتعليم والتعلم:** التربية بمعناها الأكبر هو كل خبرة أو فعل تؤثر على الطابع التكويني . للعقل، أو المقدرة الجسدية للفردامّا التعليم فهو العملية التي تنقل عمدًا مهارات ومعرفة، وعادات المجتمع المتوارثة من جيل إلى جيل،و تعليم الطلاب الكثير من الموضوعات عن طريق ما يقوم به المدرسون بالمؤسسات التعليمية، بما في ذلك الكتابة والرياضيات والقراءة والعلوم، امّا التعلم فهو عملية اكتساب المعرفة أو الخبرة أو القيمة، ويحدث تغيير دائم نسبيًا في الحصيلة السلوكية للفرد.

ـ ج ـ مفهوم فلسفة التربيـة:

يقوم مبحث فلسفة التربية على ميدانين بينهما تداخل معرفي هما الفلسفة و التربية ،وتسعى فلسفة التربية الى فهم التربية في مجموعها،و تفسيرها بمفاهيم عامة , بغية تحديد الغايات التربوية وترشيد سياساتها، وكذلك تفسير الاكتشفات العلمية المتجددة وفق علاقتها بالتربية.

ويمكن القول أن المشكلات التربوية الرئيسية هي في صميمها مشكلات فلسفية ،ذلك أن إنتقاد مثل عليا تربوية أو إقتراح مثل عليا يتطلّب منّا الأخذ بعينالإعتبار تلك االمشكلات الفلسفية العامة مثل : طبيعة الحياةالصالحة ،أوسياسات تربوية، طبيعة الحقيقة النهائية التي تنشد المعرفة سبرأغوارها ، طبيعة الإنسان ذاته ، التي ينبغي أن تؤدي إليها التربية من هنا يمكن أن نخلص الى أن الفلسفة التربوية تتضمن تطبيق الفلسفة النظرية على مجالالتربية ، ففلسفة التربية بذلك هي "

النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ العملية التربوية و تنسيقها و إنسجامها و توضيح القيم وسيلته لتنظيم الأهداف التي تسعىلتحقيقها."

د- نماذج تربوية بخلفيات فلسفية

د-1 فلسفة سقراط التربوية:

كانت غاية الفلسفة في نظر سقراط هي صياغة النفس الإنسانية وطبعها على **الحق والخير والجمال**، وتحقيق مجتمع أفضل، والوسيلة التي تعتمد عليها الفلسفة في تحقيقغايتها هي التربية، أي تعريف الإنسان **بماهيته الخيرة**، وبالأخلاق التي توجهه نحو طلبها .

ومن**مميزات** فلسفة سقراط التربوية :

- التدريس أمانة **سماوية** .
- **المعرفة** أساس الوحدة الإجتماعية و أساس السلوك الصحيح
- هدف التربية تعريف الإنسان **بماهيته** و الأخلاق الصالحة له بنفسه

- المعرفة تبدأ بمعرفةالنفس (إعرف نفسك بنفسك) .

- تنمية قدرة الفرد على التفكير حتى يصل الى المعرفةبنفسه، وهذه المعرفة هي أساس السلوك الصحيح .

- معرفة الفضيلة والحكمة هي التي تحقق للفرد النجاح و السعادة في حياته .

- إعتماد طريقة توليد الأفكار من خلال المناقشة والسؤال والجواب و كذا التدقيق الشديد في الألفاظ و المعاني التي تدورفي المناقشة.

.د 2 - فلسفة أفلاطون التربوية :

تأثر" أفلاطون في كثير من آرائه الفلسفية والتربوية بآراء أستاذه سقراط غير أنّه إختلف عنه في اراء و نظريات اخرى ،وجعل همه الأكبر رسم صورة لجمهورية فاضلة قوية ومتماسكة، انطلق فـيبنائها بالبحث في أسباب نشوء العدالة وأسباب نشوء التعدي في الدولة ومن ثمة بحث في كيفية تربية وتهذيب الحكام كموضوع محوري لدراسته . ومن هنا كانت آراء أفلاطون التربوية انعكاسا لفلسفته السياسة الأخلاقية، وقد عرف افلاطون باتجاهه المثالي، وإعتبر التربيةعملية تدريب أخلاقي، والمجهود الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة، ونقل حكمة الكبارإلى الجيل الصغير، وأنّها نوع من التدريب الذي يتفق تماما مع الحياة العاقلة حينما تظهر .

- وكان افلاطون يطمح من خلال نموذجه التربوي الى الإعلاء من شأن العقل على الأمور الحسية وذلك من خلال تنمية الملكة العاقلة ، إضافة الى رفع مكانة الشخصية، تحقيق "كمال الذات ، وتمكين الطفل من الإحاطة بالمثل العليا الصالحة، نع السعي لبناء شخصية تشعر بولاء للمثل السياسية العليا للمجتمع يساهم في تحقيق وحدة الدولة و ذلك عن طريق هدم روح الفردية السلبية .

- د 3 - التربية الطبيعية عند جون جاك روسو :

قسم روسو في كتاب(اميل) مراحل تربية الفرد الى خمس مراحل:

- **المرحلة الاولى:** من مولد الانسان حتى سن الخامسة وفيها يجب ترك الطفل حار طليقاً حتى يتعود على مواجهة مشاكل الحياة لذلك فأنه في حاجة الى النشاط البدني

المرحلة الثانية : من(5 حتى سن 12 سنة). والتربية في هذه المرحلة تربية بدنية وخلقية الالعاب والتمثيليات والتدريب البدني فمنهج الاعداد يشمل 12 مـ

المرحلة الثالثة : من (12 إلى 15 سنة)ويرى روسو عدم اللجوء الى الكتب لتعليم الاطفال بل يؤكد على أن الطبيعة هي موضوع الدارسات كالجغارفية والفلك والجبر وان يكون اسلوب

التدريس الممارسة العملية ويجب تعويد الطفل في هذه المرحلة على الخشونة والتقشف من خلال ممارسة النشاط الزارعي واليدوي .

ـ المرحلة الرابعة : (من 15 إلى 20سنة) :يجب تعليم الطفل دينياً وخلقياً وتعليم القراءة وتذوق الفنون وممارسة التمارين البدنية العنيفة .

ـ المرحلة الخامسة :-وفيها يتطرق الى الى تربية المأرة واعدادها لتتحمل المسؤولية بعد الزواج وكان ينصح بالتمرين البدني لغرض المحافظة على الرشاقة .

ـ د 4ـ نظرية تكوينية المعرفة عند بياجي:

بحث جون بياجي في تكوينية المعرفة و تطورها من حيث هي سيرورة م ا تمرة لا نها و بصورة منهجية على ا ، كل معرفة يمكن النظر إليها دائما ،انها متعلقة بحالة سابقةلمعرفة اقل و يمكن ان تمثل هي ذاتها الحالة السابقة بالنسبة لمعرفة اقوى

و الدراسة التكوينية للمعرفة و المعرفة العلمية التي قام بها بياجي كانت لها تأثيرات عميقة على عديد المستويات في مقدمتها المستوى التربوي و ذلك من خلال نقطتين رئيسيتين : هما:

ا**ـ يجب مراعاة عمر و سن الطفل في العملية التربوية و المعرفية** :

حيث يرى جون بياجي أنّ الاطفال يختلفون اختلافا جذريا عن الكبار و ذلك من عدة اوجه : من اهمها:

. يفكر الاطفال بطريقة تختلف عن الطريقة التي يفكر بها الكبار

ـ ينظر الاطفال الى العالم بطريقة تختلف عن طريقة الكبار.

.- فلسفة الاطفال تختلف عن فلسفة الكبار

ب ـ **تحديد طبيعة المادة المعرفية التي يتم تعليمها للطفل** : فعلى سبيل المثال يرى بياجي انّ الاطفال لا يملكون منذ البداية مبداي الهوية و التناقض بل ينموان لديهم بالممارسة و النشاط المستمرين و التعامل مع موضوعات العالم ، كما يرى انّ طفل في عمر متوسط ا قل

من ست سنوات تكون الكمية مرتبطة بابعاد المكان من طول و عرض و ارتفاع، ثم بعد ذلك يبدا الطفل ف تمييز(تجريد) الكمية العددية عن الابعاد المكانية.

3ـ الفلسفة والتربية البدنية والرياضية

أـ مفهوم فلسفة التربية الرياضية: " : الإطار النظري الذي تتوضح من خلاله أهداف وغايات التربية الرياضية في ضوء حاجات المجتمع، وسبل تحقيقها، وبما يسهم في تكامل بناء المجتمع وتحقيق تطوره"

.ب ـ الفلسفة و الرياضة

هناك العديد من الفلسفات التي بحثت في موضوعات التربية الرياضية منها الفلسفة المثالية، والطبيعية، والواقعية، والبراجماتية، والوجودية،مما يعني وجود اسس فلسفية للرياضة يمكن التعرف عليها نت خلال التيارات الفلسفية التالية:

ب ـ 1 ـ **الفلسفة المثاليّة والتربية الرياضيّة**:

تأخذ أنشطة التربية الرياضية مكانها جنبا إلى جنب مع الموضوعات الأكاديمية الأخرى

التي تركز عليها الفلسفة المثالية مثل الفنون، واللغات، والمنطق، والتاريخ، والجغارفيا، إضافة إلى الرياضيات والعلوم، وذلك من أجل توافر تربية حضارية تتميز بالدافعية. وعلى مدرس التربية الريـاضية أن يتأكد من أن الطالب يفهم المناهج والبارمج وارتباطها بالظروف المختلفة في حياته، إضافة إلى توافر أجواء لنمو روح العدالة وعمل الخير من أجل الآخرين، علاوة على تقدير الجمال في الأداء الرياضي والشعور بالإنجاز وقيمته، وقيم ذلك مع مارعاة الفروق الفردية، بحيث يقدم للطلاب مجموعة واسعة من الأنشطة المجربة ليتم اختيار ما يناسب شخصياتهم وحاجاتهم للوصول إلى النمو المتكامل.

وتعتمد الفلسفة المثالية في الأنشطة الرياضية على مجموعة من المبادىء نذكر منها :

ـ يقوم المعلم بخلق البيئة التربوية، ويكون بمثابة المثل الأعلى لطلابه الذين يطمحون في الوصول إلى مرتبته، ويقوم المعلم بمساعدة الطالب الأقل دافعية وحثه لزيادة اهتمامه، لأن

الطالب الإيجابي هو الأساس في العملية التربوية، ويقوم المعلم باستخدام عدة طرائق تدريسية يهدف من وارئها إلى تحقيق هذا الغرض.

ـ تطمح العملية التربوية إلى النمو المتكامل للأشخاص . وعليه يجب الاهتمام بنمو القيم الروحية والأخلاقية لما لها من انعكاس على الشخصية المتكاملة.

ـ يجب أن يعتمد الطالب بالدرجة الأولى على التوجيه الذاتي للتعلم، فإذا اعتمد الطالب على المدرس كمصدر للدوافعفإن العملية لن تتم بالشكل الصحيح، وهذا طبعا لا ينفي قيام المدرس ببعض التوجيه، ولكن كما تم ذكره، فإن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المتعلم. للتربية الرياضية دورا اساسيا في الإسهام في النمو المتكامل، فهي كما يراها المثاليون تربية للجسد ومن خلال الجسد ، ولكن يجب إدارك أن الأولوية تعطى للأ نشطة العقلية.

. يمكن استغلال الأنشطة الترويحية والألعاب لتنمية اللياقة البدنية والتي تسهم في بناء متوازن للشخصية.

. يبنىبرنامج التربية الرياضية على الأفكار والحقائق والمبادئ المعروفة الثابتة، وهذه المبادئ ثابتة لا تتغير مما يمكن من وضع برنا مج مسبق لاستخدامه لسنوات تالية، ولكن يجب تذكر أن المثالي يستخدم وسائل كثيرة وطارئق عديدة للوصول إلى هدفه دون الالتازم المطلق بالبرنامج الموضوع بطريقة عسكرية ثابتة تخلو من بعض المرونة.. ً

ـ ب ـ 2 ـ الفلسفة الطبيعية والتربية الرياضية :

جوهر هذه الفلسفة هي الاهتمام بعالم الطبيعة باعتبارها الشيء الحـ قيقي ، ولكن الطبيعة ليست ملكا للإنسان ، و الإنسان هو ملك للطبيعة، وأهم الأفكار الأساسية لهذه الفلسفة هي : العالم الطبيعي فهو مفتاح الحياة التي تحوي ما ناره ونشاهده ونفكر به، والطبيعة هي مصدر القيمة الأساسي، والتركيز على أهمية الفرد أكثر من أهمية المجتمع، وتأكيد استخدام الطرق العلمية في الحصول على المعرفة المرتبطة بالطبيعة، وكذلك تأكيد حرية الفرد وتطبيق الديموقراطية في مجال حياة الفرد وتحرره من كل القيود الموجودة في المجتمع.

ويعتمد هذت التيار على مجموعة من المبادىءفي التربيةاهمها:

ـ إمكانية تنمية الطفل بجوانبه المختلفة من خلال الأنشطة الرياضية، والتي يمكن للطفل أن ينمي قدارته العقلية والحسية والبدنية، إضافة إلى تكيفه مع المجتمع واكتسابه قيمه التي تساعده في التفاعل الطبيعي مع ذلك المجتمع.

. تشجيع برامج التربية الرياضية القائمةعلى التعبير بحرية خلال ممارسة الأنشطة البدنية، فقسم كبير من تعلم المهاارت يتم من خلال قيام الطلاب أنفسهم بالنشاط والتجربة والتعبيرالحركي و اللعب الحر.

ـ التنافس مع الغير في الأنشطة الرياضية المختلفة فهو أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفارد أو ضمن مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك

ـ يتسم الجو العام بالنسبة للعلاقة بين المعلم وطلابه بالديموقراطية والبعد عن النظم الصارمة

ـ على المعلم أن يكون ملما الجوانب المتعلقة بنمو التلاميذ ليتعامل مع كل منهم حسب طبيعته..

ـ يجب أن تتميز أنشطة التربية الرياضية بالسرور والبهجة، لا بالإكاره والإلازم بالقوانين، فاتباع القوانين يجب أن ينبع من داخل الطالب بعد أن يشرح له المعلم تلك القوانين وأهميتها

ـ ب ـ 3 ـ لفلسفة الواقعية والتربية الرياضية :

يؤمن الواقعي بضرورة توفير مناهج موضوعة بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تكون وظيفتها نقل المعرفة واستيعابها، وتولي الواقعية الأنشطة الرياضية المبنية على أسس واعتبارات تشريحية وفسيولوجية وميكانيكية أهمية كبيرة، ويتوقع من الواقعي أن يوفر في مناهجه للتدريبات المختلفة وقتا طويلا داخل الملعب وذلك لتكوين عادات حركية وآلية في أداء تلك الحركات، كما تنظر الواقعية إلى الطالب أنه كائن بيولوجي يسمح له بالتفاعل مع بيئته، مزود بنظام حسي راق ويرغب الواقعي في إعطاء طلابه الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها، وهذا هو مفتاح اختيار البيئة التعليمية . وعليه، يتم تشكيل الخبارت نحو الهدف، ويرى معظم الواقعيين أن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات التعلمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية أو المواد الأكاديمية الأخرى، ويعتمد المدرس وفق هذه الفلسفة على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية

والمرئية، ويقوم بنفسه بعرض المهارات الرياضية بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها وفهمهم لميكانيتها ومطابقتها للمبادئ التي درسوها

وتتمثل المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الفلسفة الواقعيـة في الأنشطة الرياضية في :

. التربية هادفة لأنها صنعت من أجل الحياة.

. الأنشطة الرياضية في جميع المجالات تستند إلى تجارب علمية.

. الاهتمام باللياقة البدنية لأنها عامل مساعد في العملية التربوية. ـ

ـ استخدام الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في لتدريس. .

ـ الاعتماد على الاختباارت الموضوعية في التقويم .

ـ اللعب والترويح من أهم الأنشطة المساعدة في بناء الإنسان

ـ ب 4 ـ **البراغماتية والتربية الرياضية:أهم** الأفكار التي تؤكدها الفلسفة البراجماتية في مجال التربية الرياضية هيعلى النحو الآتي:

ـ الانسجام بين الإنسان والمجتمع..

ـ يحدث التعليم من خلال طرق حل التلاميذ للمشكلات بأنفسهم التي تساعد في عملية تنمية التفكير لديهم. .

ـ يؤكد المنهاج أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ ..

المنهاج هو عبارة عن مجموعة من الخبارت التي تقرر حسب حاجات المتعلم.

ـ الأفضلية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي

ـ الاهتمام بالفروق الفردية

التربية هي الصفة الاجتماعية الفعالة

ـ الإيمان بتطوير الفرد كليا، بما يشمل العقل والجسد والروح

- ب - 5 - الوجودية والتربية الرياضية :

على الرغم من عدم وجود موقف ثابت للوجودية فيما يتعلق بالتربية ا لرياضية، فإنه من الممكن استنتاج بعض الأمور المبنية على آراء أصحاب هذه الفلسفة على النحو التالي:

- على التربية الرياضية أن تسعى لتأدية دورها المطلوب بالتعاون مع المواد الأكاديمية الأخرى، كالفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية من أجل التربية الكاملة

- إن الطالب هو المرجع الأساسي لما يريد أن يختاره ويقرره لنفسه بنفسه،

- كلما قلت الضغوط على الذات فـتح مجال أكبر للخلق والابتكار

- المعلم الوجودي لا يعتمد في تقييمه على التفاعل الصفي أو الجماعي بحيث يقارن الطلاب، فالتقييم أمر شخصي يشارك فيه التلميذ بتوجيه من معلمه، وخير وسيلة لتقييم الطالب تكون سن اختيار الأنشطة الرياضية التي تتطلب قرارت مستقلة، وأن يتحمل مسؤولية الإخفاق

- حينما يلعب الشخص الوجودي، يختار هو نفسه القيم والقوانين التي يتم التعامل معها في النشاط المختار، وأن الرغبة في اللعب تعكس رغبة الشخص بتكوين شخصيته تكوينا معيناً .